الاول ان تجعل اسما لله تعالى او القرآن العظيم او السور
فيجوز فيها ح وجوه الاول الرفع اما على الابتداء والخبر والاول
اولى لان الداعي الى ذكر المبتدا اقوى حتى نبه علما المعاني
على ذلك بالتعبير عن اسقاط المسند اليه بالحذف والتعبير
عن اسقاط المسند بالترك الثاني النصب بتقدير اذكر
كما اشار اليه في الكشاف بقوله فان قلت فالوجه ان يقال
ذلك نصبه وليس بفتح وانما لم يصحبه التنوين لامتناع الصرف
وانتصابها بفعل مضمر نحو اذكر وقد اجاز س مثل ذلك في
حم وطس ويس لو قرئ به وحكى ابو سعيد السيرافي ان بعضهم
قرا ياسين ويجوز ان يقال حركتها لالتقاء الساكنين كما قرا من
قرا ولا الضالين قال ثالث قلت فما وجه قراءة بعضهم صاد
وقاف بالكسر قلت وجهه ما ذكرت من التحريك لالتقاء الساكنين
هذا وقد تعقبه صاحب الكشف بانه يجوز ان يكون الفتح
في القراءة الاولى والكسر في الثانية للبنا وان السكون ايضا
يكون للبنا لتصريح س بقوله واما صاد فلا يحتاج الى ان تجعله اسما
اعجميا لان وزنه في كلامهم ولكنه يجوز ان يكون اسما للسورة
فلا تصرفه ويجوز ايضا ان يكون ياسين وصاد اسمين غير
متمكنين فيلزمان الفتح كما لزمت الاسما غير المتمكنة الحركات
نحو كيف واين وحيث وامس انتهى كلام س قال شيخنا وفيه
تجويز بنائهما مركبة فلينظر جنسية سبب البنا فانه لا ينافي
كون السبب ما ذكره ابن مالك من الشبه الاهمالي حيث
قال واما شبه الحرف في الاهمال فكحروف الهجا المفتتح بها
السور فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في انها لا عاملة

ولا معمولة

ولا معمولة انتهى وذلك لانها عند تركيبها اما عاملة او معمولة
ويجوز ان يكون النصب بتقدير فعل القسم على طريق الله
لافعلن لكن هذا لا يتجه في بعض الفواتح من نحو قوله تعالى
يس والقرآن الحكيم حم والكتاب المبين ن والقلم قال
المحقق التفتازاني لانه يلزم عليه العدول عن الوجه المستحسن
الى الوجه المستكره بلا ضرورة اما اولا فلان المعنى على
اشتراك القسمين في مقسم عليه واحد فلا بد من حرف
التشريك لان استعمال كلام اخر بدون حرف التشريك انما
يجوز اذا كان القسم الاول قد انقضى قسمه بالاول على شي
كقولك تالله لافعلن كذا بالله لاخرجن اليوم واما اذا كان
القسم الاول متوجها الى ما توجه اليه القسم الثاني كقولك
وحقك وحق زيد لافعلن فجعل الواو الثانية للقسم دون
العطف ليس بقوي لما فيه من قصد التشريك بلا دلالة
عليه لكن لا يخفى انه ليس بممتنع بل جائز على استكراه واما
ثانيا فلانه قد يقع في مثل هذا الموقع الفاء وثم كقوله تعالى
والصافات صفا فالزاجرات زجرا وكقولك بحياتي ثم حياتك
لافعلن من غير تفاوت الا بحسب ما يعطيه الفاء وثم من الزيادة
على معنى واو العطف فكما ان الفاء وثم للعطف فكذا الواو لكن
ما بعد الواو هاهنا مجرور وما قبلها منصوب فلا تكون عاطفة
فتعين القسم ولزم الاستكراه فلم يصح الحمل على حذف حرف
الجر واعمال فعل القسم فلذا حمل على النصب باضمار اذكر
ولم يعتد بالعطف على التوهم بمعنى ان هذا الاسم قد يقع
مجرورا باضمار حرف القسم فجعل كانه مجرور وعطف عليه المجرور